

موضوعات علمية من خطب الجمعة - الموضوع ٠٩٣ : نبات الملفوف.
لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ١٩٨٨-٠٢-١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً



وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين .



أيها الأخوة المؤمنون، وقعت تحت يدي مقالة قرأتها صباح اليوم، فاستتبعت منها: أن الإنسان غالباً في غفلةٍ عن هذا التوافق الرائع بين بنية جسمه، وبين تركيب المواد الغذائية التي يأكلها، إن الذي خلقه هو الذي خلق هذا النبات، ولا بدّ من أن يكون هذا النبات خلقاً خصيصاً له .



في آياتٍ كثيرةٍ إشاراتٍ إلى هذه الحقيقة، ولكن قد نقرأ القرآن، ونحن عنه غافلون، يقول ربنا عزّ وجل:

﴿وَدَلَّلْنَاهَا لَهُمْ﴾

[سورة يس الآية: ٧٢]

هذه الأنعام مذلةٌ لكم، أي خلقت خصيصاً بهذه البنية، وهذا التركيب، وهذه الطباع، خلقت لكم خصيصاً، قال تعالى:

﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا﴾

[سورة النحل الآية: ٥]

ما هي الفيتامينات الموجودة في الملفوف، وما هي فوائده، وما هي استطبائاته ؟

يحتوي الملفوف أعلى درجة من الفيتامين (ث ، C) من بين كل الخضروات، حتى أن نسبة هذا الفيتامين فيه أعلى من نسبته في الليمون، وينبت هذا النبات في الشتاء، وأمراض البرد معروفة



فما هذا التوافق العجيب بين كون هذا النبات ينبت شتاءً، وبين أن أعلى نسبة من الفيتامين (ث) الذي يقاوم أمراض البرد موجودة في هذا النبات، وفي الليمون والحمضيات، ويحتل الملفوف الدرجة العليا في نسبة هذا الفيتامين (ث) .



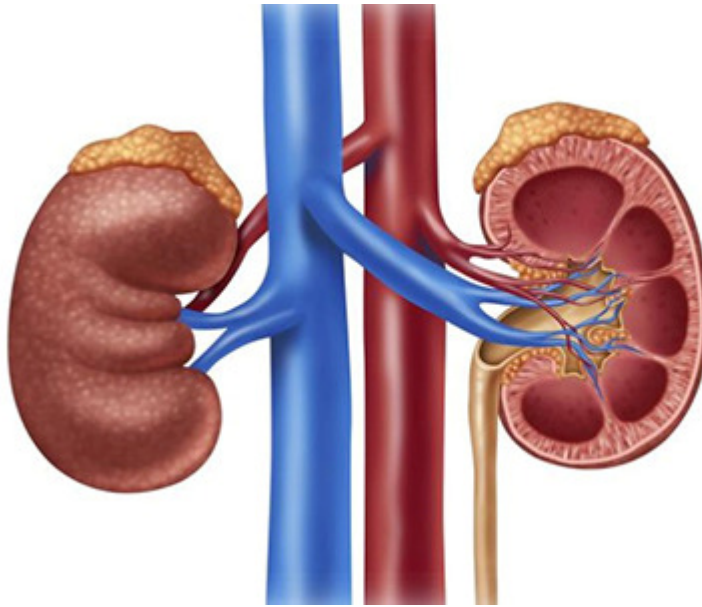
شيء آخر، يحوي الملفوف فيتامينات أخرى، كالفيتامين (ب ، ك)، وفيه معادن، كالكلس، والكبريت، والفوسفور .

قال العلماء: إن هذا النبات يزيل التعب، ويقاوم الزكام، ويشفي من الطّفح الجلدي، ويقوي الشعر والأظافر، وينمّي العظام، وهذه استطبباته الوقائية .



الملفوف يقاوم الزكام والطّفح الجلدي وينمي العظام

وأما استطبباته العلاجية، فهو يقاوم ديدان البطن، والتهاب القصبات، وهو مفيدٌ للأطفال والمراهقين، لأن فيه نسبةً عاليةً من الكلّس تساعد على نمو عظامهم، وهو علاجٌ للقصور الكلوي



الملفوف علاج للقصور الكلوي

ففيه البوتاس الذي يطرد الماء الزائد من الأنسجة، فهو علاجٌ فعالٌ للأمراض الكلوية، وفيه علاجٌ
لأمراض القلب، وفيه مادةٌ مشابهةٌ تماماً للأنسولين، إذاً: فيه علاجٌ لمرض السكر، وفيه علاجٌ من
حالة التسمم الدوائي، وفيه علاجٌ لمرض القرحة، وهو مبدولٌ في الأسواق .



في الملفوف مادة مشابهة للأنسولين أي فيه علاج
لمرض السكر

كأن هذا الغذاء الذي نظن أنه غذاء، إنما هو إلى أن يكون دواءً أقرب، كأن هذه النباتات التي خلقها
الله عزَّ وجل، خلقها لتحقيق طباً وقائياً، وإذا كان الخلل حققت طباً علاجياً .

إليكم هذه القدرة التي أبدعت هذا التكوين بين بنية الإنسان وبين بنية النبات ؟

يجب أن نعلم علم اليقين، أن الذي خلق
الإنسان هو الذي خلق هذا النبات، ما
هذا التوافق العجيب؟ ما هذه العلاقة
الوشيجة بين بنية خلق الإنسان، وبين
نسب هذه المواد في هذا النبات؟ إنه الله
سبحانه وتعالى أيها الأخوة، قال تعالى:



الذي خلق الإنسان هو الذي خلق النبات وهو الله
سبحانه وتعالى

﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ * أَنَا صَبَّبْنَا الْمَاءَ صَبًّا * ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا * فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا *
* وَعِنَبًا وَقَضْبًا * وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا * وَحَدَائِقَ غُلْبًا * وَفَاكِهَةً وَأَبًّا * مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾

[سورة عبس الآية: ٢٤-٣٢]

﴿قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ * مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ * مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ * ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ﴾

[سورة عبس الآية: ١٧-٢٠]

موعظة وعبرة :



أيها الأخوة المؤمنون، يقول النبي عليه الصلاة والسلام:

((أمرني ربي بتسع: خشية الله في السر والعلانية، كلمة العدل في الغضب والرضا، القصد في الفقر والغنى، وأن أصل من قطعني، وأعفوا عن ظلمي، وأعطي من حرمني، وأن يكون صمتي فكراً، ونطقي ذكراً، ونظري عبراً))

إذا قرأت، إذا نظرت، إذا تأملت، لا تتس أن تستنبط الموعظة، لأن الله سبحانه وتعالى بثَّ في الأرض آياتٍ للموقنين، وبثَّ في النفس آياتٍ لا حصر لها، وبثَّ في السموات والأرض آيات لا حصر لها، هذه الآيات إذا مررت عليها، وأنت عنها غافل، كانت الحسرة يوم القيامة، ونحن أحياء يجب أن نتفكر في خلق السموات والأرض.

والحمد لله رب العالمين